والخامس بمعنى الواو في القسم للتعجب
نحو لله لا يؤخر الاجل وقول الشاعر لله يبقى على الايام
ذو حيد مشمخر به الضيان والآس اي والله لا يبقى
ورب للتقليل كما في قوله ربما تكره النفوس من
الامر له فرجة كحل العقال وقيل بل للتكثير
كقوله رب لك قد هرقته ذلك اليوم واسر من معشر
اقيال وقول الآخر ربما اوفيت في علم ترفعن
ثوبي شمالات لها صدر الكلام لانها لانشاء التعليل
فاستحقت التصدير كاستحقاق كم له لما كانت لانشا
التكثير وهي مختصة بنكرة لامتناع التقليل في شخص
واحد فلا بد ان يكون ما بعدها جنس ليتصور فيه
التقليل موصوفة تلك النكرة بمفرد او جملة اسمية
او فعلية على الاصح اذ معنى رب تقليل نوع من جنس
فلا بد من الصفة لان النكرة تدل على الجنس والصفة
تدل على النوع فيوفر عليها ما تقتضيه فاذا قلت رب
رجل كريم لقيت فقد قللت نوع الكرام من جنس الرجال
وقيل لا تجب الصفة وفعلها ماض اذ التعليل انما

يتحقق فيما مضى واشتراط الفعل لتعلق بها لانها
حرف جر على الصحيح خلافا للكوفيين والاخفش
فيجعلونها اسما نكرة ويكون الفعل بعدها خبرا
لاستحقاقها صدر الكلام محذوف للعلم به كما في
متعلق الباء في بسم الله الرحمن الرحيم وذلك نحو
رب رجل كريم لانه في التقدير جوابا بالسؤال تقديره
هل رأيت رجلا كريما فتقول رب رجل كريم ولك
ان لا تذكر الفعل فتقول رأيت ولذلك قال
الشيخ غالبا وقد تدخل على ضمير مبهم مميز بنكرة
منصوبة نحو ربه رجلا جوادا قرب للتقليل والضمير
في رب عايد الى المقل المقصود في الذهن وذلك
الضمير في حكم النكرة لانه يرمى به من غير قصد الى
متقدم والضمير مفرد مذكر لا غير لانه يعود الى المقل
في الذهن فهو كضمير نعم وبئس فتقول ربه رجلا
ربه امرأة ربه رجلين ربه رجالا وقس على هذا
وهذا عند البصريين خلافا للكوفيين في مطابقة
التمييز للضمير فيوجبونه لان الضمير عندهم يعود الى

Copyright © King Saud University